تقـــديم

عندما وافـقت الباحـثة هيا آل ثاني على اقـتراحي دراسـة «صلات دلمون بامورو وبالامـوريين»، وهو موضوع تاريـخي - حضاري، صـعب المسالك، هام النتائج، تبـادر إلي خاطري الممـثل الانجليزي «الأخطاء كالقش تطـفو على سطح الماء، أما من سيفتش عن اللآلئ فلابد أن يغوص في الأعماق».

ولقد كـانت سعادتي كبـيرة أن تقدم فـتاة عربية مـن مواطني الخليج على الغوص بحثًا عن اللآلئ. وهي مهنة اعتبرت وقـفًا على مواطنيها من الرجال. غير أنها لم تسع وراء مكـــسب مادي. إنها اخـتارت الغوص في أعـماق تاريخ الخليج بدلا من أعـمـاق مـياهه، فـدرست بدايات تكـوين مجـتـمـعـاته، هوية سكانه وصلاتهم، مقومات اقـتصادهم وعيشهم، خصائص حضـارتهم . . إلخ واعتبرتها من لآلئه. وهكذا تعـمقت بارشاد أسـتاذها في العصـور التاريخيـة المبكرة، حيث وجدت دلمون قبل خمسـة آلاف سنة.

في مقدمة الصعوبات التي واجهت الـبحث أن غالبية الكشوف والدراسات قادها في منطقة الخليج علمـاء أجانب، وكتبوا تقاريـرهم بلغاتهم الوطنية. لذلك كانت مهمة الباحثة العربية مزدوجة الصعوبة:

١ - أن تنهل المعلومات من مصادر غير عربيـة، ومن كتابات شرقية قديمة (مسمارية).

٢ - أن تعرِّب مفردات وتنحت مصطلحات لموضوع جديد نسبيًا على المكتبة التاريخية العربية. وكما سيتضح للقارئ عبر فصول الكتاب، أعطى دأب الباحثة وحبها لتاريخ بلادها ثماراً طيبة، تشكل حافزاً جيداً لمزيد من الاهتمام بتاريخ منطقة الخليج وحضارتها.

منذ أن تعرف علماء اللغات علي اسم «دلمون» وبكونها حيزاً جغرافيا، وافقاً سياسياً - حضارياً، قام في شمال شرق الجزيرة العربية، وغالباً توغل إلى اواسطها، وفي عدد من جزر الخليج، تركز اهتمام الدارسين علي تحديد هوية سكانها: صانعي الانجازات الاقتصادية - الحضارية المبكرة. فمال رأي بعضهم في البداية إلى أنهم سومريون من بلاد الرافدين. فقد استخدموا الكتابة المسمارية، وتبنوا أفكارا دينية وعادات سومرية.

غير أن الجمع في الدراسة بين الشواهد اللغوية والشواهد الأثرية، وفق ما طبقته الباحثة في صلات دلمون بالسومريين وبالساميين، كشف أبعاد الصلات البشرية الوشيجة التي قامت بين دلمون وأمورو أي بلاد الغرب، والممتدة من غرب الفرات إلي شرق االمتوسط، - من جهة - والجماعات الامورية (الغربيون) الذين حكموا بلاد الرافدين وتوسعوا جنوبا في الخليج نتيجة هرم المجتمع السومري - من جهة أخري. كما اثبت أيضاً وجود سمات حضارية - فولكلورية تجمع بين سكان المنطقتين المتصلتين عبر بادية الشام. يضاف إلى ذلك مصالح اقتصادية وثيقة، وتكامل يتمثل بالتجارة البحرية عبر مياه الخليج (اسطول دلمون)، والنهرية في بلاد الرافدين، والبرية عبر بلاد الشام. ويشكل اسلوب الحياة البدوية، وعمادها نظام الرعي القاسم المشترك الأعظم بين المنطقتين. وتكشف القوائم

المسمارية المكتشفة هوية اسماء معظمها ساميين (اموريين) لاسومريين، مما يؤكد كثافة تواجدهم في دلمون، وقيام ثنائية اجتماعية تتألف من حضر وبدو، ما تزال ماثلة حتى يومنا في المنطقتين. أما السومريون فكانوا مزارعيين وتجار، وسكان مدن ولم يمارسوا البداوة.

وفي مقابل العناصر المشتركة، تمكن البحث من فرز سمات حضارية جهوية انفردت بها دلمون واجزاء أخري من الجزيرة العربية (ماجان) تتمثل في مدافن التلال الدائرية، وفي تفضيل الحجارة على الطين للبناء، وإنتاج الاختام المسطحة المستديرة، وأواني طعام وشراب وزينة . . إلخ، غير أن بعضها كالاختام تلقى تأثيرات وأفكاراً وافدة.

تقدم دراسة الصلات بين الدلمونيين والاموريين مفاتيح ونقاط استناد لكتابة فصول جديدة وهامة في تاريخ العرب والجزيرة العربية والخليج في العصور المبكرة نورد منها المواضيع التالية:

١ - بدايات ظهور العرب على مسرح التاريخ الإنساني، ومناطق وظروف تواجدهم في الشرق الادنى القديم.

٢ - اللغة ونظام الكتابة المستخدمتين في شرق الجزيرة العربية. (دلمون و ماجان) خلال الألفين الثالث والثاني ق. م. وتأثيرهما على نشوء الكتابة العربية الجنوبية القديمة (المسند) في الألف الأول ق. م.

٣ - دور الثروات الطبيعية كالنحاس في ازدهار منطقة الخليج في عصر دلمون وماجان وتأثيرها على تطورهما الحضاري والسياسي.

٤ - مصدر الأفكار التي تصف دلمون بالطهر وبأنها أرض الفردوس والخلود.

في الختام، لا يخفى على الدارس أن التقاط القش أسلوب سهل تمليه مصلحة أو تعصب، وأن الغوص بحثًا عن اللائي شاق يلزمه موضوعية وتخصص. والأسلوبان كالزيت والماء مفترقان. إني أعتبر كتاب صلات دلمون بامورو وبالآموريين نموذجًا جيداً للدراسة الموضوعية المتعمقة وأنه يشكل اثراءً للمكتبة التاريخية العربية.

مونتريال ٦/ ٦/ ١٩٩٦

الدكتور هشام الصفدي

أستاذ تاريخ وعلم أثار الشرق الأدني القديم

obeikandl.com

المقدمة

تفتحت في شرق شبه الجزيرة العربية وجزر البحر الأدنى أي (الخليج العربي) معالم التطور الحضاري منذ أوائل الألف الثالث ق.م. على وجه التقريب. وقد ساير تطور مجتمعات هذه المنطقة، إلى حد ما، التطور الذي عرفته مجتمعات بلاد الرافدين والشام ومصر، منذ خمسة آلاف سنة تقريباً. وقد حدث ذلك لأسباب عديدة كان في مقدمتها موقعها الجغرافي المتميز، الذي حافظ على أهميته عبر القرون. فهي تشكل الشواطىء الغربية للبحر الأدنى ـــ شريان التجارة الدولية الأول في العالم القديم ـــ ومحطات التفريغ والتصدير للسلع الخام والمصنعة المتبادلة بين مناطق وادي السند، وإيران، والجزيرة العربية، وبلاد الرافدين، والشام، وعالم البحر الأعلى (البحر المتوسط). وقد أمّن توفر المياه العذبة نشوءُ الواحات في شرق الجزيرة العربية وجزرها، كما ساهمت موارد الصيد البحري والملاحة في شواطئها في قيام مراكز متميزة لاستقرار الإنسان منذ فجر التاريخ.

إن دور دلمون التاريخي الحضاري شهدت عليه وخلدته وثائق دُوِّنت في بلاد مجاورة. فالرقم الكتابية السومرية-الأكادية البابلية الآمورية- المكتشفة في مدن بلاد الرافدين والشام (الوركاء، أور، ماري، إيبلا...) تحدثت عن مناطق دلمون، ماجان، ملوخا، البحر الأدنى، البحر المر... وحددت أفقها الجغرافي في جنوب غرب آسيا، وعرفت بمنجزاتها الحضارية. وقد جمعت هذه الوثائق الكتابية التي تعرضت لذكر دلمون بين ١- القصص الأسطوري- الديني: (اسطورة انكي

وننخورساج، انكي ونظام الكون، الطوفان...) ٢-الأخبار التاريخية:(وثائق رسمية، حوليات ملكية، مراسلات إدارية تجارية، عقود بيع وشراء، قوائم سلع الخ...). ومع الزمن، وإثْرَ تزايد كمية الكتابات المكتشفة المثيرة في ثنايا سطورها إلى الكيان الجغرافي المسمى دلمون، أخذت التنقيبات العشوائية التي نفذت من قبل المقيمين السياسيين، وممثلي الشركات الأجنبية في مناطق شرق الجزيرة العربية وجزرها، تظهر ذلك الارتباط بين ماوجد من بقايا أثرية وبين ما أشارت إليه الكتابات الرافدية بشأن الخصائص الدلمونية. وحديثاً أكدت هذا الارتباط أعمال التنقيب العلمية التي قامت بها البعثات الأجنبية ثم العربية. وقد أظهرت، وما تزال تظهر، حقيقة الدور الذي اضطلعت به دلمون مع سائر البلاد المحيطة بها منذ زمن مبكر في مسيرة التقدم والتطور الذي حققته مجتمعات الشرق الأدنى في العصور القديمة.

وقد قدمت المكتشفات الأثرية في دلمون براهين أكدت حقائق كثيرة نورد منها:

١- تعتبر المنجزات الحضارية المتمثلة في المنشآت العمرانية: المدنية (مستوطنات ومدن) والدينية (معابد ومدافن)، إضافة إلى فن النقش والتصوير المنفّذ على الأختام الدلمونية، وموضوعات الأفكار التي تضمنتها تلك المنجزات شواهد بالغة الأهمية، ساعدت على التعرف على الأفكار الدينية السائدة لدى سكان دلمون خلال الحقبة، التي هي موضوع البحث. فأسهمت في عملية التعرف على هويتهم الاثنوجرافية (العرقية) ومواضيع عباداتهم، وصلاتهم بالمناطق الرافدية وعلى الأخص ببلاد آمورو(بلاد الشام).

٢- إن ما تم العثور عليه حتى الآن من كتابات مسمارية في مواقع دلمون- رغم

قلتها حالياً- أسهم في تأييد الحقائق التي أظهرتها مخلفات دلمون المادية والفكرية السابقة. ويكفي أن نشير إلى أن أغلب ما عثر عليه من كتابات كانت لأسماء أعلام ومواضع آمورية أو ذات صلة بالجماعات المسماة سامية.

٣- كذلك تتحدث نصوص عصر السلالات الآمورية السامية (اسين-لارسا، بابل)- التي تسربت من مواطنها في مناطق الحماد (قلب الهلال الخصيب) لأسباب مناخية، كقبائل بدوية، واغتصبت الحكم في مدن جنوب بلاد الرافدين بعد سقوط سلالة أور الثالثة التي اعتبرت آخر السلالات السومرية- تحدثت تلك النصوص عن فعاليات ملاحية تجارية نشطة قامت بين جنوب الرافدين ومنطقة دلمون، ونتج عنها ازدهار اقتصادي وحضاري شمل المنطقتين. ويصف عدد من النصوص هذه الفعاليات بأن تجاراً يُطلق عليهم اسم اليك-دلمون Alik-Dilmun أي ملاحي دلمون، كانوا يبحرون إلى دلمون لتبادل البضائع.

وكذلك توضح مجموعة أخرى من النصوص المسمارية بأن أفراداً لهم أسماء آمورية كانوا منخرطين في هذه التجارة مع دلمون.

٤- ويمكن القول إن الآموريين اتصلوا بدلمون بالمعنى السياسي بصفة حكام لمدن جنوب بلاد الرافدين، وتجارياً بصفة ملاحي دلمون وعملاء تجاريين لها في بلاد الرافدين، وبشرياً باعتبارهم من سكان دلمون ذاتها. وبذلك لم يتسرب العنصر الآموري إلى جنوب بلاد الرافدين فحسب، بل تسرب منها أيضاً إلى الكيان المعروف باسم دلمون، وتم ذلك بصمت مطبق نظراً لعدم اكتشاف كتابات ونصوص تاريخية معاصرة للحدث في دلمون حتى الآن، وبالتالي اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد في التعرف على صلات دلمون الحضارية والاقتصادية بالمناطق المحيطة بها على الكتابات والنصوص التاريخية المكتشفة في المناطق المجاورة لها، والتي ذكرتها

بشكل صريح. وتمت مقارنة ومقابلة ما ذكرته تلك النصوص والكتابات مع ما اكتشف في دلمون من بقايا ولقى أثرية محلية وأخرى وافدة تخص حضارات متعددة.

اقتضت خطة البحث تقسيم الرسالة إلى ثلاثة فصول وخاتمة. وقد عرضتُ في الأخيرة نتائج هذه الدراسة.

تناول **الفصل الأول**: التطور التاريخي الحضاري لدلمون حتى نهاية الألف الثالث ق.م.. وقد شمل العديد من العناصر التي تحدثت عن المناطق التي شملها مسمى دلمون خلال العصور الباكرة، وجغرافية منطقة الخليج العربي، والعلاقات الباكرة بين دلمون وبلاد الرافدين حتى الألف الثالث ق.م.، كما أشار إلى الشواهد الأثرية الباكرة التي ظهرت في دلمون، وما ظهر في بلاد الرافدين من نصوص وكتابات مسمارية تحدثت عن تلك الفترة وذكرت دلمون.

أما **الفصل الثاني**: الصلات بين دلمون ومراكز الحضارة الآمورية-البابلية: فقد تناول التعريف بآمورو والآموريين وببعض المناطق التي ارتبطت مع دلمون بعلاقات وثيقة، كمنطقة بابل وعلى الأخص مدينة أور، مرفؤها الرئيسي على البحر الأدنى (الخليج العربي).

وقد تعرض هذا الفصل للبقايا الأثرية الرئيسة المكتشفة في دلمون، وما كشفت عنه من صلات مع المنطقتين السابقتين، ثم تناول بالتفصيل الحديث عن أختام دلمون.

أما **الفصل الثالث**: فقد خصص لدراسة الصلات الاقتصادية والبشرية بين دلمون وبلاد آمورو وبابل.

obeikandl.com

وتركز الاهتمام على استعراض معظم النصوص المكتشفة حتى الآن تقريباً، والدالة على علاقات اقتصادية وبشرية مع دلمون والتي عثر عليها في مناطق مختلفة، علاوة على ما اكتشف من كتابات في دلمون نفسها. ثم دراسة وتحليل هذه النصوص والكتابات وبخاصة ما تناولته من شؤون التجارة والقروض وعقود الاستثمار وغيرها، وما أوردته من أسماء للشخصيات والأعلام المتصلين بهذه الفعاليات المتنوعة..

تعريف ببعض مراجع الرسالة ونقدها:

يعتبر موضوع صلات دلمون بآمورو والآموريين من الموضوعات الجديدة في دراسة صلات دلمون بمراكز الحضارت المجاورة. وقد لفت انتباه الباحثين إلى هذه الصلة في البداية فن الجليبتك الدلموني الذي أظهرت عناصره وجود شبه كبير مع عناصر الجليبتك السورية.

وكانت دراسة الباحث بريج بوخنان B. Bhchanan من أوائل الدراسات التي تناولت هذه الصلة من منظور الشواهد الأثرية في فن الجليبتك المنفذ على أختام دائرية وذلك في بحثه: « ختم خليج-فارسي مؤرَّخ ومضموناته »[١]

ومن خلال دراسته لفن الجليبتك في بلاد الشام (آمورو-كنعان) في حقبة الألفين الثالث والثاني ق.م.[٢]، تمكن الباحث هشام الصفدي أن يثبت في بحث قدمه

---

(١) Buchanan, B. "A Dated 'Persian Gulf' Seal and its Implica- tions", Studies in Honor of B. Landsberger on his Seventy-Fifth Birthday April 21,1965, A.S.16, Chicago, (1965), pp. 204-209.

(٢) El-Safadi,H. Die Entstehung der Syrischen Glyptik und Ihre Entwicklung in der Zeit von Zimrilim bis Ammitaqumma (UgariteForschungen), Bd. 6-7 (Neukirchen-Vluyn,1974-75).

عام ١٩٧٩، وجود صلات فكرية اثنوغرافية بين آمورو ودلمون على ضوء دراسة لأختام دلمون بعنوان: « دراسة مقارنة لأختام الخليج العربي: الصلات الحضارية مع وادي السند والرافدين»[٣]، كما قدم لأول مرة قرائن أثرية آمورية، أعطت بُعداً جديداً لموضوع صلات دلمون بالآموريين. ثم تبعه ب. كجاروم P. Kjaerum عام ١٩٨٦م في بحثه: «أختام دلمون دليل على العلاقات البعيدة في بداية الألف الثاني ق.م.»[٤]، حيث أورد أفكاراً وموضوعات أخرى من فن الجليبتك السوري وجدت نظائر لها في جليبتك دلمون.

ثم أخذت الدراسات التاريخية الحديثة للنصوص والوثائق الكتابية الباكرة في تاريخ بلاد الرافدين، تُظهر ارتباط عدد من الأسماء الآمورية بصلات حضارية اقتصادية مع دلمون.

ومن هذه الدراسات التي عُنيت بإيضاح الصلات الحضارية التي قامت بين كل من دلمون والآموريين دراسة ج. زارينس J. Zarins : "مارتو وأرض دلمون"[٥].

وقد بدأ دراسته بالإشارة إلى من سبقه من الباحثين الذين نبهوا إلى وجود علاقة بين الآموريين ودلمون. ثم أخذ على عاتقه إيضاح التاريخ الحضاري لهؤلاء الأقوام الآموريين- المارتو، وأماكن استيطانهم الأولى. كما تطرق إلى النواحي

---

(٣) هـ .الصفدي، « دراسة مقارنة لأختام الخليج العربي» في كتاب الجزيرة العربية قبل الإسلام، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٤هـ -١٩٨٣م. صص ٢٩٥-٣١٠.

(٤) Kjaerum,P. "The Dilmun Seals As Evidence of Long Distance Relations in the Early Second Millennium B.C.", B.T.A. London,1986.

(٥) Zarins, J. "Martu and The Land Of Dilmun", B.T.A.London,1986.

البيـئية والمناخيـة وتأثيرهما على حـركات البدو الرحّل، فـبرهن على أن الظروف المناخية كالجـفاف في شبه الجزيرة العربيـة خلال أواخر الألف الثالث ق.م. أرغم البدو على الاتجـاه إلى المستوطنات ومراكـز المياه الجوفية. وهذا إجـراء لم يحدث على حدود بلاد الرافدين فقط، ولكنه وجد حول قـوس عريض يمتد من أمام شبه جزيرة سيناء إلى فلـسطين، فسوريا، فبلاد الرافدين فدلمون. ثم أشار إلى أهم المهن التي مارسها هـؤلاء الأقوام وفي مقدمتها الرعي. فـذكر عدداً من أنواع المواشي، فيمـا أسماه بالظاهرة الحـيوانية Fauna . وفي نهاية دراستـه عاد إلى الحديث عن علاقة الآموريين بدلمون، وذكر أنها قامت من خلال الصلات الاقتصادية والحضارية التي ربطت بين مدن جنوب الرافـدين ودلمون، فعدّد بعض الأسمـاء الآمورية التي اضطلعت بمثل تلك الشـؤون التجـارية وإسهـامهم فـيهـا. ثم عرض لبـعض من الكتابات المسمارية المكتـشفة في دلمون وما كشفت عنه من أسماء آمـورية صحيحة فانصـبت نتائج بحـثه على إيضـاح بعض من الأسماء الآمـورية التي ارتبطت مع دلمون دون الإشارة إلى أوجه الشبه التـي تمثلت في عناصر كل من جليتك الخليج والجليتك السوري.

وكان ج.زارينس قد قدم بحـثه السابق في مؤتمر «البحرين عـبر العصور» الذي دعت إليه حكومة البـحرين عام ١٩٨٣م، ثم قامت وزارة الإعلام البـحرينية بنشر جمـيع الدراسات التي قُدمت خلال المؤتمر في كتاب يحـمل اسم المؤتمر نفسه صدر عـام ١٩٨٦م وقد بلغت هذه الدراسات سبـعاً وأربعين دراسة، ولم تقتـصر على النواحي التاريخـية، ولكنها اشـتملت على دراسـات تتعلق بالناحية الجغـرافية التـضاريسـية لجـزيرة البحـرين، وأخرى تتـعلق بالطبـقات المائيـة والبيـولوجيـة والانثـروبولوجيـة، علاوة على تلك الدراسـات التي تناولت النصـوص الكتابيـة الخاصة بدلمون، والمكتشفة في بلاد الرافدين وسوريا، وأخرى تتعلق بفن الجليتك،

وبعضـها الآخر تناول المبـاني الأثرية منذ العصر الـدلموني حتى ما يعـود منها إلى العصر الإسـلامي. فهو بذلك كتاب جـامع شامل قدم دراساته السابقـة نخبة من الباحـثين الذين عنوا بدراسة آثار منطقة الخليج الـعربي وتاريخها. وقـد أفدت من تلك الدراسات وأرشـدتني قائمـة المراجع التي شملهـا هذا السفر إلـى العديد من الدراسات الأثرية والتاريخية القيمة المختصة بهذه الفترة[٦].

وفي عـام ١٩٨٩م قـدم ف. هوجـلاند F. Hojlund دراسـة بعنوان: « تكوين دولة دلمون والقبائل الآمورية»[٧]، تناول فيهـا فترة الانتقـال بين فترتين في العصر البـرونزي في منطقة شرق الجزيـرة العربية -دلمون، وهاتان الفتـرتان، فترة المدينة الأولى في مـوقع رأس القلعة (قلعة الـبحرين)، وفـترة المدينة الثـانية التي تكونت فيها الدولة كما يدعي.

وأوضح أنه عاد إلى دراسة هذه الفتـرة من العصر البرونزي في دلمون نظراً للمكتشـفـات الحديثة التي ألقت مزيداً من الضوء على هذه الفتـرة الهامة من تاريخ دلمون.

كما اعتمد الباحث في دراسة تلك الشواهد الأثرية وتحليلها على عدد من الفرضيات التي طرحها، لكنها لا ترقى إلى حد الجزم فيها حتى يتم الأخذ بها.

فقد افترض قيام نظام حكم ديني (ثيوقراطي) يرأسه كهنة المعابد المقامة حول ينابيع المياه العـذبة، ويقوم هؤلاء الكهنة بتـوزيع المياه على المقاطعـات التي قسـمـها إلى

---

(٦) Al-Khalifa, Haya.and M. Rice, (eds.) Bahrain Through The Ages, The Archaeology, London, ,1986.

(٧) Hojlund, F. "The Formation of the Dilmun State and the Amorite Tribes", P.S.A.S. London,(1989),PP.45-59.

ثمانية، نظراً لتـوزيع تلال المدافن، حيث اعتبر المقاطعـة الواحدة تتكون من مدافن ومعبد ومستوطنة، كما يرى.

ثم أشار إلى ظهور الختم الدلموني واستخـدامه، وارتباط ذلك بنمو الحركة التجارية في دلمون، وقـيام مؤسسـة تجارية تـيطر عليها الحكومـة المركزية، وتنظم علاقة التجار بالملك، وامتلاك التجار لهذا الختم المبكر اعتبر رمزاً للعضوية في هذه المؤسسة التجارية.

كما قسم الدولة الدلمونية إلى ثلاثة مراحل زمنية أوضح أنه في المرحلة الثانية التي أرخ لها من ٢٠٠٠-١٨٠٠ ق.م. ظهر التأثيـر الآموري الذي سيطر على القوى السياسية في دلمون، كما حدث في مدن جنوب بلاد الرافدين.

وفي مجـال الدراسات الأثرية المخـتصـة بآثار منطقة الخـليج العربي فـقد استعنت بعدد من الدراسات التي صدرت من قـبل الدوريات العالمية المتخصصة في دراسـة تاريخ عـالم الشـرق الأدنى القـديم، وأخص بالذكـر هنا دوريات كـومل Kuml[٨]، وما نشـرته من تقارير البعـثة الدانيماركـية التي نقبت في جـميع أقطار الخليج العربـي. ولكن يجدر أن أشيـر إلى أنني قد حصلـت على صورة من هذه التقارير من مكتبة متحف البحرين الوطني (بالانجليزية)، وللأسف وجد بعض منها دون ترقيم للصـفحات، لذلك سـوف يُلاحظ أن بعضاً من المقـالات المأخوذة من بعض هذه الأعداد وردت دون إشـارة إلى أرقام صفحـاتها. كما اسـتعنت بدورية سومر Sumer التي تصدر في بغـداد، ودورية عراق *Iraq* التي تصدر في لندن، وغيرها.

---

(٨) Kuml, Arhus, Danemark.

obeikandl.com

ومن الدراسات التي استعنت بها وأفدت منها في بحثي: رسالة الماجستير للباحث الدكتور سليمان سعدون البدر، إذ اختصت بالحديث عن البقايا الأثرية في: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد،[٩] وفي دراسته الثانية التي كانت رسالة للدكتوراه بعنوان: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد[١٠]، قدم مقتطفات هامة من النصوص والكتابات الأدبية والسياسية والاقتصادية المكتشفة في بلاد الرافدين والتي أشارت إلى كل من دلمون وماجان وملوخاوالصلات المتبادلة.

إلا أنه خلال العقد المنصرم، ظهرت كثير من الدراسات والمكتشفات الأثرية والكتابية الحديثة عن تاريخ الخليج العربي القديم، استدعت تعديل بعض الفرضيات التي استعان بها الباحث من مصادر أولية - وقت إعداد الدراستين. وللباحث الدكتور س.س. البدر فضل الريادة والسبق من بين أبناء الخليج العربي، في دراسة التاريخ القديم لهذه المنطقة.

وكما يتضح من فهرست المراجع، فإن إعدادي هذه الرسالة اعتمد على مصادر أولية ومراجع ثانوية، عربية وأجنبية، مثل الكتب المتعلقة بتاريخ وآثار ولغات الشرق الأدنى القديم والمراجع الخاصة بالآموريين.

أخيراً أذكر كتاب الباحث دانيل بوتسD.Potts الخليج العربي في العصور القديمة[١١]. والكتاب في مجلدين، اختص الأول منهما بتاريخ المنطقة منذ

---

(٩) س.س. البدر، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م.، الكويت، ١٩٧٤م.

(١٠) س.س البدر، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول ق.م. الكويت، ١٩٧٨.

(١١) Potts, D. The Arabian Gulf in antiquity From Prehistory to the Fall of the Achaemenid Empire, vol:I, Oxford, 1990.

العصور الحجرية حتى العصر الفارسي الأخميني، وتناول الثاني المنطقة منذ الفترة الأخمينية حتى العصر الإسلامي. وقد استفدتُ من المجلد الأول جل الفائدة، فالباحث بذل جهداً ضخماً في الجمع بين الوثائق الكتابية والأثرية المتوفرة عن منطقة الخليج العربي .

وقد بدأ مقدمة كتابه بدراسة البيئة الجغرافية للمنطقة، ثم تدرج في دراسة (تاريخ) المنطقة منذ العصور الحجرية حتى العصور التاريخية حسب التسلسل الزمني. فأورد ماأشارت إليه الدراسات الحديثة من اختفاء مخلفات العصور الحجرية Palaeolithic من منطقة الخليج العربي، ثم استعرض ما ظهر من مخلفات أثرية تعود إلى العصر الحجري الحديث Neolithic وما تلاها من بقايا ثقافة العُبيد. واستمر على هذا المنوال في ذكر ما كشف حتى الآن من بقايا أثرية في كل من دلمون وماجان، وما يقابل هذه الشواهد المادية من شواهد كتابية وجدت في العديد من بلاد الرافدين والشمال السوري، أشارت في نصوصها الكتابية إلى هاتين المنطقتين.

وقد دعم دراسته بهوامش وتعليقات وفيرة، وفهارس غنية بالمصادر والمراجع الحديثة الخاصة بتاريخ منطقة الخليج العربي في العصور القديمة. وبالتالي كانت هذه الدراسة من الغنى بحيث لا يستغني عنها أي باحث في منطقة الخليج العربي خلال العصور القديمة.